

عيد الفصح ٢٠٢٣

لا يُعطي الله للانسان المتألم تبريراً منطقياً يفسر به كل شيء، ولكنه يقدم إجابته في شكل حضور يرافق الانسان، وفي شكل قصة خير تتحد مع كل قصة ألم ومعاناة ليفتح فيها طاقة من النور. ففي المسيح، أراد الله ذاته أن يشاركنا هذا الطريق ويعطينا بصره لنرى النور فيه. فالمسيح هو من تحمل الآلام وهو «مُبدئ الإيمان ومُكمله» (عبر ١٢: ٢).

البابا فرنسيس

البدء من جديد هو أقرب كلمة إلى الكلمة الأكثر مسيحية وإلى الكلمة المسيحية النهائية: وهي «النهوض من جديد» و«القيامة». كم مرة تذكرنا أنه لهذا السبب تحديداً نعتبر عيد الفصح هو السر الرئيسي والسر العظيم للحياة المسيحية! لأنه بفضل من هو بيننا يواصل كل واحد فينا ويبدأ ويولد وينهض من جديد. لذلك يجب على القيامة واستئناف الحياة والبدء من جديد أن يملون طريقنا وأن يكونوا لنا بمثابة الشريعة.

الأب لويجي جوساني

الشراكة والتحرر



كاسبار دافيد فريدرريك، لوحة صباح القيامة (١٨٢٨ - ١٨٣٥).
متحف تيسين بورنيميسا الوطني بهدريد.
© متحف تيسين بورنيميسا الوطني / سكاللا بفلورنسا